

الإتقان في علوم القرآن

- 396 - ومن أمثلته أيضا ما أخرجه البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أُملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين . . . والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن أم مكتوم وقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأُنزل الله ﷻ غير أولي الضرر .
- 397 - وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت أيضا قال كنت أكتب لرسول الله ﷺ فإني لو اضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاء أعمى فقال كيف لي يا رسول الله ﷺ وأنا أعمى فأُنزلت ليس على الضعفاء .
- 398 - ومن أمثلته ما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل حجرة فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال علام تشتمني أنت وأصحابك فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فأُنزل الله ﷻ يحلفون بالله ما قالوا الآية وأخرجه الحاكم وأحمد بهذا اللفظ وآخره فأُنزل الله ﷻ يوم يبعثهم الله ﷻ جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية .
- 3 - تنبيه .
- 399 - تأمل ما ذكرته لك في هذه المسألة واشدد به يدك فإني حررتَه واستخرجته بفكري من استقراء صنيع الأئمة ومتفرقات كلامهم ولم أسبق إليه